

دور تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في سلوك طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين

م.م. جاسم محمد سهيل

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف على دور تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في سلوك طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في تربية بغداد الكرخ / ٢ للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩. بلغت عينة البحث (٩٧) مدرسا ومدرسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي إذ صاغ الباحث إستبانة تضمنت (١٤) فقرة في مجال سلوك الاخلاق و(٨) فقرة في مجال سلوك الإيمان و(١٢) فقرة في مجال السلوك العلمي. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- ١ - الأسباب المتعلقة بالسلوك الاخلاقي . فقد حصلت الفقرة (٢) على المرتبة الاولى (تنمية روح التعاون والمودة والتحفيز على التنافس)بوسط مرجح (٢.٨٥) ووزن مؤوي (٩٥%)
- ٢ - الأسباب المتعلقة بالسلوك الإيماني . حصلت الفقرة (١) على المرتبة الاولى (الإيمان بالله والتصديق بوعدده ووعيدده) بوسط مرجح (٢.٨٥) ووزن مؤوي (٩٥%)
- ٣ - الأسباب المتعلقة بالجانب العلمي . فقد حصلت الفقرة (٦) القرآن الكريم له أثر كبير في زيادة التحصيل الدراسي وتوق الطلاب)على المرتبة الاولى بوسط مرجح (٢.٨٥) ووزن مؤوي (٩٥%)

الكلمات الافتتاحية: (تدريس ، القرآن الكريم ، سلوك)

The role of teaching the Holy Quran and Islamic Education in the behavior of students Middle school from the teachers' point of view Abstract

The research aims at the impact of teaching the Noble Quran and Islamic education on the behavior of middle school students from the point of view of teachers in tge education of Baghdad Al-karkh /2 for the academic year 2018/2019. The research has reached 97 teachers.

The researcher drafted a questionnaire that inciuded 14 paragraphs in the field of ethical behavior , 8 paragaphs in the field of Aleman behayloe and 12 paragraphs in the field of scientific behavior .

: Reaearch results

The study reached the following results

1. Reaspsns related to ethical behavior : paragraph 2 was ranked first (developing the spirit of cooperation intimacy and motivting competition) with a weighted average (2.85) and a percentage weight (95%).
- 2.Reasons related to the behavior of faith .paragraph (1) was ranked first (belief in God and believing in his promise and promises) with a weighted average (2.85) and a percentage weight (95%)
- 3.Reasons related to scientific behavior : paragraph (6) the Noble Quran has a great effect in increasing academic achievement and student achievement ranked first with a weighted average (2.85) and a percentage weight (95%)

Opening Words (Teaching, The Holy Quran, Behavior)

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

كون الباحث تدريسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية ولقربه من الطلبة بحكم تدريسه لهم لهذه المادة الجليلة ومن خلال الأسئلة التي كان الطلبة يوجهها له ومناقشته معهم في بعض الموضوعات المهمة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمس أن هناك تغير في السلوك الأخلاقي والعلمي والإيماني لدى طلبة المرحلة الاعدادية نتيجة دراستهم ومراجعتهم لموضوعات هذه المادة وإيماءً لما تقدم فقد تحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي . (ما دور تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في سلوك طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرس) وسيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال الدراسة الحالية

أهمية البحث :

" الاسلام دين ودولة ، وشريعة لهما ، والدعامة الأساس في بناء المجتمع إذ تنبع الفضيلة منه وتتضح من تعاليمه القيم الإنسانية وعلى هدى فلسفته يتعامل الناس ، فالقيم الثابتة التي يمنحها القانون الألهي هي صمام الأمان في الدنيا والاخرة .وديننا الحنيف هو منهاج الحياة . يعنى بالفرد وبالمجتمع بالناحية المادية والروحية معاً ، ويوضح معنى العبادة ويؤكد قيمة العمل فضلاً عن عنايته بشؤون الحياة وتنظيم شؤون الدنيا جميعها ، بوصفه طريقاً وحيداً لاخرة سعيدة. فيتناول شؤون الحياة جمعاً بالتحليل والتنظيم من اقتصاد وسياسة وحكم وتربية وعلوم واجتماع فالقرآن الكريم ذلك الكتاب الذي أنقذ الله به هذه الامة من الجاهلية ، فاعطوه أنفسهم وأسلموا أموالهم وخشعت لبيانه قلوبهم

،وتقوت بتلاوته ألسنتهم وقامو به والناس نيام فسرى فيهم كما يسرى الماء في ارض قد اجذبت فاهتزت وربت ، وانبتت من كل زوج بهيج .واقبلوا على القرآن يتلونه ، ويتدبرونه ويتعلمونه ويتقوهونه .
ويؤمنون بمتشابهه ويتدارسونه فيما بينهم " (الرومي، د.ت، ٣)
" وأن القرآن الكريم يربي الإنسان على الحياة المستقيمة والأخلاق القويمة والصفات الحميدة لما فيه من العبر والحكم والتشريع " (سوسة، ١٩٨٧ ، ١٤٩ ،) ،
ويوصل القرآن الكريم من اخذ به إلى التي هي أحسن في كل شي .قال سبحانه وتعالى (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبيش المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً كبيراً) سورة الاسراء (الاية ٩) فكتاباً هذا شأنه كان لايد ان يعكف عليه العلماء قراءة وفهما وتفسيراً . فظهرت علوم شتى تخص القرآن الكريم ولعل أول هذه العلوم ظهور علم التلاوة (الخطيب، ١٩٧٨، ٦)
" ويعزز القرآن الكريم إنسانية التربية الإسلامية بقول الحق تبارك وتعالى (ان هو إلا نكر للعالمين) سورة التكوير/الاية٢٦ لقد أعلى النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شان تعلم القرآن وتعليمه ، فجعل الذين يتعلمونه ويعلمونه هم خير الناس بقوله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) " (البخاري ، ١٤٠٢ هـ ، ٥٠٢٧)
" ويعد القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره وقاعدته العريضة التي قام عليها بنائه . له المنزلة الرفيعة والمكانة العالية والأهمية العظيمة فهو رسالة الله إلى الناس كافة المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس " (القطان، ١٤٢١ هـ ، ٣)
ومن هنا ندرك أهمية لقاء الله ونحن حافظون لكلامه . فكل حرف تقرأه في الدنيا تتال به عشر حسنات .

وسوف يرفعك الله به اعلى الدرجات يوم القيامة .اما الفوائد الدنيوية لمن يحفظ كلام الله في صدره بإعتبار ان أفضل عمل على الاطلاق ممكن ان يقوم به الإنسان هو دراسة القرآن الكريم وتلاوته ومعرفة معانيه والعمل بما فيه وتطبيق ماأمر به الله بأن يحل حلاله ويحرم حرامه والتمسك بمبادئه والابتعاد عن نواهيه ، فقد اثبتت عدة دراسات علمية جديدة مايميز به القرآن الكريم من ميزات وتأثير مذهل لحفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية والجسدية لمن يحفظ القرآن الكريم ، ويرى النحلاوي (١٤٢٨هـ) ان المدرسة لها وظائف عديدة من وجهة نظر التربويين بينما الوظيفة الاساسية للمدرسة في نظر الإسلام هي تحقيق التربية الإسلامية باسسها الفكرية والعقائدية والتشريعية وعلى رأسها هدف عبادة الله سبحانه وتعالى وتوحيده والخضوع لاوامره وشريعته وتنمية كل مواهب نشأته وقدراته على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها .أي صون الفطرة من الزلل والانحراف كما

جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . (البخاري ، ١٣٥٨ ، ٢٦٧)
ولأن التربية تسعى لبناء الإنسان كونه طاقة بشرية ودعامة رئيسة في قوة المجتمع وتقدمه (الالوسي، ١٩٨٥، ٣٨)

لذا عدت التربية وظيفة أساسية يحافظ بها المجتمع على وجوده وتطوره واستمراره (القاسم، ١٩٨٩، ٥)
وإذا كان للتعليم كل هذا التأثير على الفرد المسلم فإن تأثيره يكون أشد وأقوى في المرحلة الثانوية ، ويرى الوزان " ضرورة الأهتمام بتربية النشئ في هذه المرحلة ، ويرى انها المرحلة المناسبة لإعطاء الطلاب جرعات كافية من المواد الشرعية لأن الطالب فيها يمر بمرحلة المراهقة التي تتميز بميزات جسمية ، عقلية ، انفعالية ، اجتماعية تجعلها من انطب المراحل لغرس القيم والعادات والاتجاهات التي هي من صميم السمات الاسلامية لدى الطالب " . (الوزان ، ١٩٨٢ ، ١٠)

إذ إن الدارس للقرآن الكريم لابد له من ان يقطف ثمار مدارسته للقرآن الكريم التي بينها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) مايتعلق بالأجر والثواب والبركة في الدنيا والآخرة ، وانه يزيد الإيمان ويحي القلوب ويظهر النفوس ويهذبها ويولد الطمانينة ويبعث في الروح السرور والأنتشراح ، والابتعاد عن الفحشاء والمنكر . عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الذي ليس في جوفه شئ من القران كالبيت الخرب (الترمذي ، د.ت ، ١٧١)

" ان التربية عصب الحياة وذلك لانها ترمي إلى مساعدة الإنسان على إكتساب أنواع السلوك المتوقع منه تكييفاً يعود عليه وعلى مجتمعه بالسعادة والفائدة " (جرادات ، ١٤٠٧ هـ ، ٣٠)
" فالتربية علم وصناعة تزود الاجيال الصاعدة بالقوى والقدرات والمهارات التي تمكنها من تطوير نفسها وتطوير المجتمع إلى مستوى اعلى وحياة فضلى (جونسن، ١٩٦٥ ، ٢٦)

وتتميز التربية الإسلامية بمنهج متفرد في رسائله وفي أهدافه . وان البشرية لم تعرف في تاريخها كله نظاماً تربوياً بهذه السمة وهذا الشمول وهذه الإحاطة ، إن مناهج التربية المختلفة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح ، اما التربية الإسلامية فتسعى إلى تحقيق هدف اكبر وأسمى ، وهو إعداد الإنسان الصالح ، ذو العقل الناهض حيث (إنه لايمكن بناء نهضة تربوية بعقل غير ناهض) (ابن رشد ، ١٩٨٨ ، ١٢٤) وعليه فالتربية الإسلامية هي تربية قرآنية لها فلسفتها الواضحة لكون القرآن الكريم في حقيقة الأمر منهج متكامل للتربية الإسلامية لم يترك صغيرة ولاكبيرة

ومن أبرز سمات التربية الإسلامية عن غيرها بما يأتي.

- ١- إن مصدرها كتاب الله تعالى
 - ٢- إنها ليست معلومات يحفظها الطلاب بل تعاليم ومعاملات
 - ٣- تهدف إلى خلق اتجاه نحو القيم الإسلامية
 - ٤- إكتساب المتعلمين مهارات سلوكية تظهر على حياتهم اليومية وتعاملهم
 - ٥- تصلح شأن الإنسان مع خالقه ونفسه ومجتمعه (مكتبة التربية العربي، ١٩٨٥، ٧٢)
- لذا فأسمى غايه للتربية الإسلامية هي إخراج الفرد المسلم والفرد المسلم هو الإنسان الصالح . لأن العمل الصالح المتقن هو علة الخلق وألايجاد . وهو مادة الأبتلاء في قاعة الحياة الدنيا ، وهو مقياس النجاح في الآخرة قال تعالى (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور) سورة الملك الآية(٢) (الطبري:١٢١)" فإذا اردنا ان نبني الامة بناء سلوكياً قوياً على وفق ماأراده الاسلام فلا بد ان نعود إلى القرآن الكريم نتعلمه ؛ وندرسه الدراسة المتكامله الوافية " (فوزي ،٦، ١٩٩٥) " فالطالب الذي يتعلم القرآن ويحفظه ويتقن أحكامه وأصول تلاوته يصبح وكأنه قرآن يمشي على الارض في خلقه وتصرفاته ويكون إنسانا نافعا في بيته ومجتمعه ، فالطموح مشروع في ان نشجع الطلبة ونحفز ميولهم واتجاهاتهم وتوفير الرغبة لديهم في معاهدة كتاب الله ، وتعلم التلاوة الصحيحة وقياس تأثيرها على مستواهم الثقافي والعلمي وترسيخ العقائد الدينية عندهم والتعامل مع اللغة وحروفها ومخارجها بإتقان على اعتبار ان اللغة العربية هي لغة القرآن" (القره غولي، ٢٠٠٣، ١٢)

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في سلوك طلبة المرحلة الاعدادية من وجه نظر المدرسين .

حدود البحث :

١- الحد المكاني يتحدد هذا البحث بمدرسي مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية في المدارس الاعدادية = قاطع الدورة التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد الكرخ /٢.

٢ . الحد الزمني : العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات : تتمثل أهم مصطلحات الدراسة في الآتي :

التدريس لغة: " التدريس مشتقة من كلمة دَرَسَ يَدْرُسُ دُرُوساً ودرست الكتاب درساً ودراسة ودرسوا الحنطة دراساً أي داسوها . ويقال سمى ادريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى "

(الرازي ، ١٩٩٩ ، ٩٢٧)

التدريس اصطلاحاً: عرفه المنوفي انه " عملية أجماعية تتكون من مجموعة من الأنشطة والأجراءات التي يتم من خلالها نقل مادة التعليم التي يقوم بها المدرس ، وتبدو آثارها ونتائجها على التلميذ من خلال أسلوب وطريقة معينة " (المنوفي ، ١٤١٩ هـ ، ١٦)

القرآن الكريم : " هو كلام الله المعجز ووحيه المنزل على نبيه محمد صل الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته " وقيل أيضاً "بانه اللفظ المنزل على النبي صل الله عليه وسلم من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة الناس "

تعريف التربية الإسلامية:"هي تنمية جميع جوانب الشخصية الاسلامية . الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية " (صبحي طه ، ١٩٨٦ ، ٤٥)

السلوك لغة : وحسب ماورد في لسان العرب . "هو من مصدر للفعل سلك طريقاً . وسلك المكان يسلكه وسلكت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه " (ابن منظور ، ١٩٢٠ ، ٢٣٤)

السلوك اصطلاحاً : " فهو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه . حيث يقال ان الشخص سيئ السلوك أو حسن السلوك " (ابن منظور ، ١٩٢٠ ، ١٤٥)

التعريف الاجرائي :

هم مفردات منهج مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية والمتضمن (القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع العلمي والخامس العلمي والسادس العلمي والصادر من مديرية المناهج)

الفصل الثاني

تضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة الخاصة بتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية العربية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وعلى النحو الآتي :

ولاً: دراسة بن سيف (٢٠١٤ م)

وكانت بعنوان (أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التحاق الطلبة بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام ، والقيم الخلقية . الصدق ، بر الوالدين ، النظافة ، ادب الحديث ، الأمان ، توصلت الدراسة إلى

النتائج التالي:

١- ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب باختلاف صف التحاقهم ، أي كلما طالت مدة التحاقهم بحلقة التحفيظ ٢- توفر القيم الخلقية كالصدق وبر الوالدين والأمانة لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم

ثانياً : دراسة شعبان (٢٠٠٩)

وكانت بعنوان (من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع)

هدفت الدراسة إلى معرفة الإجابة عن التساؤلات التالية

١- ما المقصود بالقرآن الكريم وما معنى الآثار الإيمانية وما مفهوم تعليم القرآن الكريم .

٢- ما الآثار الإيمانية التي تعود على الفرد المسلم والمجتمع من تعلم القرآن الكريم .

٣- ما أهمية الدعوة والعودة إلى تعليم وتعلم القرآن الكريم.

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي وكذا منهج البحث التحليلي والتأملي لمحاولة الخروج بفوائد علمية مهمة ودقيقة ، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج

١- ان القرآن الكريم كلام الله الذي انزله على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المعجز المكتوب في المصاحف

٢- ان القرآن اخلاق الأفراد فيصلحها وبصلاحها تصلح الامة.

٣- للقرآن أسماء كثيرة تدل على عظمة هذا الكتاب .

٤- لتعليم القرآن أهمية قصوى فهو يعيد الأفراد الى ربهم وتمسكهم بدينهم.

٥- لحفظ القرآن تأثير كبير على تقويم عقول الأولاد وشخصيتهم فهو يعيدهم الفضائل السلوكية والأخلاق.

ثالثاً: دراسة العنود : (٢٠٠٨م) وكانت بعنوان (أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد

لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد ، واثر حفظ القرآن الاستدلال بالنص ومهارة الاستنتاج واثره على تنمية مهارة التفسير واثره على تنمية مهارات البحث عن العلاقات

نتائج الدراسة: اسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (الحافظات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظات) في مهارات الاستدلال بالنص ،مهارة الاستنتاج ، مهارة البحث عن العلاقات ، مهارة التفسير

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، يحاول الباحث مناقشة هذه الدراسات من حيث الاهداف والمنهجية وماتوصلت اليه من نتائج وتوصيات والموازنة بينها وبين الدراسة الحالية .

أولاً: أهداف الدراسات السابقة

١-هدفت دراسة بن سيف (٢٠١٤م) إلى معرفة (أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية)

٢- هدفت دراسة شعبان (٢٠٠٩ م) الى معرفة اثار الايمانية وتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع

٣- كما هدفت دراسة العنود(٢٠٠٨م) الى معرفة اثر القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد وتنميتها

٤- اما الهدف من الدراسة الحالية فهي معرفة دور تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في سلوك طلبة المرحلة الاعادية في مدينة بغداد ومن وجهه نظر المدرسين .

ثانياً : منهجية البحث_ :

اعتمدت دراسة العنود (٢٠٠٨م) المنهج التجريبي بينما بقية الدراسات اعتمدت على المنهج البحث الوصفي . كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسات وكذا الحال في الدراسة الحالية ..

ثالثاً : الوسائل الاحصائية

كانت اكثر الوسائل الاحصائية استخداما في استخراج النتائج هي النسبة المؤية .معادلة الوسط المرجح والمتوسط الحسابي وكذلك الحال في الدراسة الحالية

رابعاً: النتائج

تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعاً لتوجه الدراسة وأهدافها وأساليب بحثها وحجم عينتها فقد التقت نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في

- ١- أن القرآن الكريم كلام الله المعجز المنزل على نبيه محمد صل الله عليه وسلم
- ٢- يؤدي إلى توافر القيم الاخلاقية كالصدق والامانة وبر الوالدين وحسن المعاملة
- ٣- القرآن الكريم يمد الانسان بالقوة الفكرية والايمانية

وقد افاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على منهجيتها واجراءات وبناء الاستبانة وتحديد مجتمع الدراسة والوسائل الاحصائية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل منهج البحث الذي استعمله الباحث في بحثه ويحدد مجتمع البحث وكيفية اختيار عينة البحث وخصائص تلك العينة ويستعرض الباحث الاجراءات التي استعملت لبناء اداة البحث والتحقق من صدق تلك الاداة وثباتها وكيفية تطبيق اداة البحث ميدانياً والوسائل الاحصائية التي استخدمت في معالجة تلك البيانات .

اولاً: منهج البحث :. "استعمل الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كفيماً او تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى " (ذوقان ، ٢٠٠٦ ، ١٩١)

ثانياً: مجتمع البحث : تمثل البحث الحالي لجميع المدرسين الذين يعملون في المدارس الاعدادية الحكومية لاحدى المديرية الثلاث في جانب الكرخ (المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / ١ ، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / ٢ ، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / ٣) استخدم الباحث الاسلوب العشوائي في اختيار مديرية واحدة من المديرية الثلاث فوقع الاختيار على المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية ، اذ مثلت مجتمع البحث حيث بلغ عدد المدرسين (٩٧) مدرساً ومدرسةً متخصصين بمادة القرآن الكريم و التربية الاسلامية بواقع(٤٥) اعدادية للبنات و(٥٢) اعدادية للبنين

ثالثاً: عينة البحث : بلغ عينة البحث (٥٠) مدرساً من مجموع (٩٧) أي بواقع (٥١%) من مجتمع البحث

رابعاً: أداة البحث: تم اعداد اعداد اداة البحث وه استبانة البحث بصورتها الاولية وكتابة فقراتها لتعبر تعبيراً صادقاً عن دور تدريس مادة القران الكريم والتربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسيها وقد تكونت الاستبانة من (٣٤) فقرة موزعين على ثلاث مجالات هي مجال السلوك الاخلاقي (١٤) فقرة ، ومجال السلوك الايماني (٨) فقرة ، ومجال السلوك العلمي (١٢) فقرة . ونمت كتابة فقرات الاستبانة بعدد من المصادر وخبرات الباحثين والدراسات السابقة وتكونت الاجابات من ثلاث مستويات هي (موافق تماماً) واعطيت ثلاث درجات و(موافق الى حد ما) واعطيت درجتين و (غير موافق تماماً) واعطيت درجة واحدة

الصدق الظاهري للاستبانة

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين بالتربية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء التوجيهات التي ابداهها المحكمين اجري الباحث بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي اتفق عليها المحكمين على الاستبانة بنسب (٨٠%) وأصبحت بصورتها النهائية

صدق الاتساق الداخلي : تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مدرسا للتأكد من صدق التكوين (الاتساق الداخلي للمحاور) اذ تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة وكانت كالاتي مجال السلوك الاخلاقي (٧٥ %) ومجال السلوك الايماني (٨١ %) ومجال السلوك العلمي (٧٢ %) مما يدل على صدق التكوين الداخلي للاداة عالي الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق مما شجع الباحث على استخدامها .

الثبات :

احتسب الباحث ثبات الاداة على العينة الاستطلاعية باستعمال معامل الفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية اذ بلغ (٧٩ %) وهذا يدل على ثبات عالي مما حدا بالباحث على استعمال الاستبانة .

خامساً : اجراءات تطبيق اداة البحث ميدانيا .

طبق الباحث اداة البحث على عينة البحث وقد اشرف الباحث على تطبيق الاستبانة واستلام الاجابات من المدرسين وذلك في مدة من ٧ / ١ / ٢٠١٨ الى ٢٣ / ١ / ٢٠١٨

خامساً : الوسائل الاحصائية .

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية في معالجة بيانات البحث وهي (التكرارات ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية ، ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :
أولاً : النتائج : عرض النتائج: بعد تفرغ اجابات المدرسين والمدرسات ومعالجتها احصائياً ظهرت النتائج كما يأتي

أ : الاسباب المتعلقة بالسلوك الاخلاقي: يضم هذا المجال (١٤) فقرة ، وقد بلغ الوسط المرجح ما بين (٢.٨٥ .٢.١٥) ووزن مئوي ما بين (٩٥%) . (٧١.٦٦%) (كما في الجدول (١))
الجدول رقم (١) فقرات السلوك الاخلاقي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	التكرارات			الفقرة	ت
		معارض	محايد	موافق		
88.33%	2.65	2	3	15	التأدب باداب القران من خلال الاحسان للاخرين	1
95%	2.85	1	1	18	تنمية روح التعاون والموودة والتحفيز على التنافس	2
83.33%	2.5	2	6	12	تهذيب السلوك من خلال رسم القدرات في المجتمع وبكافة الاختصاصات والمجالات.	3
91.66%	2.75	3	1	17	تنمية روح الخوة والتسامح بين الطلبة.	4
85%	2.55	3	3	14	التأدب باخلاق القران.	5
88.33%	2.65	2	3	15	حفظ المجتمع من شر جنوح الشباب من خلال معرفة الحلال والحرام.	6
83.33%	2.5	2	6	12	الاعتبار بامثلة القران وقصصه	7
76.66%	2.3	4	6	10	ترسيخ القيم والمبادئ التي يدعو اليها الاسلام	8
71.66%	2.15	5	7	8	تنظيم العلاقات والمعاملات بين أفراد المجتمع	9
76.66%	2.3	5	4	11	تركية النفس	10
83.33%	2.5	3	4	13	اختيار الصحبة الصالحة بعد ما علموا ماللصحبة من تأثير .	11
88.33%	2.65	2	3	15	انحسار الظواهر السلبية بين الطلبة	12
88.33%	2.65	1	5	14	التأدب باخلاق القران	13
91.66%	2.75	1	3	16	تنمية السلوك العام والمتضمن الصفات الاخلاقية كالصدق وعدم الغضب	14

يتضح من الجدول رقم (١) ما يأتي :

١- أنّ الفقرة (٢) (تنمية روح التعاون والمودة والتحفيز على التنافس) قد حصلت على المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٨٥) ووزن مؤثي (٩٥%) ويعزي الباحث ذلك لكثرة الايات والاحاديث التي تدعو إلى التعاون بين المسلمين فيما بينهم والتنافس في فعل الخير لقوله تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)

٢- وحصلت الفقرة (٤) (تنمية روح الاخوة والتسامح) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٧٥) ووزن مؤثي (٩١,٦٦%) ويمكن أن يعزى ذلك إلى تركيز القران الكريم على الاخوة بين المسلمين لان تقوية الاواصر بين المسلمين وتنمية روح الاخوة يؤدي الى تماسك المجتمع الاسلامي لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة)

٣- وحصلت الفقرة (٩) (تنظيم العلاقات والمعاملات بين افراد المجتمع) على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.١٥) ووزن مؤثي (٧٠,٦٦%) ويمكن أن يعزى ذلك الى عدة أسباب منها الثقافات الدخيلة وانتشار المعاملات الربوية والتعامل بالمثل

ب: الاسباب المتعلقة بالسلوك الايماني يضم هذاالمجال (٨) فقرات ، وقد بلغ الوسط المرجح ما بين (٢.٨٥ - ٢.٢٥) ووزن مؤثي ما بين (٩٥% - ٧٥%) كما في الجدول (٢).

الجدول رقم (٢) فقرات سلوك الايمان

ت	الفقرة	التكرارات			الوزن المؤثي	الوسط المرجح
		موافق	محايد	معارض		
1	الايان بالله والتصديق بوعدده ووعدده.	18	1	1	95%	2.85
2	الطهارة والوضوء عند قراءة القران الكريم	16	2	2	86.66%	2.6
3	التوكل على الله في الامور كافة	14	4	2	86.66%	2.6
4	تعظيم شأن القران الكريم في نفوس الطلبة من خلال دراستهم له وبيان أهميته	11	6	3	80%	2.4
5	تنمية روح الالتزام بالعبادات بشكل أفضل ولاسيما الصلاة	15	3	2	88.33%	2.65
6	رسوخ عقيدة الايمان لدى الطالب.	10	5	5	75%	2.25
7	تقوية علاقة الطالب بربه	13	3	4	81.66%	2.45
8	تقويم اللسان وطهارة القلب	14	4	2	90%	2.7

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يأتي :

- ١- حصلت الفقرة (١) (الايمان بالله والتصديق بوعده ووعيده) . على المرتبة الاولى بوسط مرجح (٢.٨٥) ووزن مؤوي (٩٥ %) ويمكن أن يعزى ذلك آيات الله الواضحات التي تدل على وحدانيته
- ٢- وجاءت الفقرة (٨) (تقويم اللسان وطهارة القلب) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٧) ووزن مؤوي (٩٠%) ويمكن أن يعزى ذلك من خلال قراءة القران الكريم باحكام التلاوة ومخارج الحروف
- ٣- أما الفقرة (٦) (رسوخ عقيدة الايمان لدى الطالب) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٢٥) ووزن مؤوي (٧٥%) ويعزى الباحث ذلك الى كثرة العقائد والانفتاح الكبير على العالم وانتشار عادات غريبة في المجتمع من خلال حب التقليد من قبل الشباب
- ج : الاسباب المتعلقة بالجانب العلمي : يضم هذا المجال (١٢) فقرة ، وقد بلغ الوسط المرجح ما بين (٢.٨٥ . ٢.١) ووزن مؤوي ما بين (٩٥% . ٧٠%) كما في الجدول (٣).

الجدول رقم (٣) فقرات السلوك العلمي

ت	الفقرة	التكرارات			الوزن المؤوي	الوسط المرجح
		موافق	محايد	معارض		
1	تمكين الطالب من الاستنتاج والاستنباط والابداع.	12	5	3	81.66%	2.45
2	تربية العقل بالاستدلال على ما استدل به القران	10	7	3	78.33%	2.35
3	زيادة الابداع من خلال التفكير بايات الله.	14	4	2	86.6%	2.6
4	تقويم اللسان والحرص على سلامة اللغة العربية	13	3	4	81.66%	2.45
5	اتقان مهارة التحدث بالفصحى	9	6	5	70%	2.1
6	القران له أثر كبير في زيادة التحصيل الدراسي وتفوق الطلاب	18	1	1	95%	2.85
7	السمو بعقل الفرد وتزويده بالعلم والمعرفة	12	4	4	80%	2.4
8	الوقوف على المشاهد القرآنية التي توسع الخيال وتنمي الفكر وتوسع المدارك	17	2	1	93.33%	2.8
9	توسيع دائرة النشاط الذهني.	13	5	2	85%	2.55
10	التعرف على مضمون النص القرآني وربطه بالحياة العامة	12	7	1	85%	2.55
11	توسيع مدارك الطالب من خلال تطرق القران للعلوم الاخرى مثل الفلك والطب والجغرافية	11	4	5	76.66%	2.3
12	رفع قدرة الطالب الادراكية في مجال الفهم والادراك	16	2	2	90%	2.7

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي :

- ١- حصلت الفقرة (٦) (القران له أثر كبير في زيادة التحصيل الدراسي وتفوق الطلاب) . على المرتبة الاولى بوسط مرجح (٢.٨٥) ووزن مؤوي (٩٥ %) وهذا يعزى الى
- ٢- وحصلت الفقرة (٨) (الوقوف على المشاهد القرانية التي توسع الخيال وتنمي الفكر وتوسع المدارك) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٨) ووزن مؤوي (٩٣.٣٣%) وهذا يعزى الى
- ٣- اما الفقرة (٥) (اتقان مهارة التحدث بالفصحى) فحصلت المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.١) ووزن مؤوي (٧٠%) ويمكن ان يعزى ذلك عدة اسباب منها استخدام العامية بلهجاتها الكثيرة داخل الصف وخارجه وعدم التزام بعض مدرسي القران الكريم باللغة الفصحى و محاولة بعض الشباب اظهار ثقافتهم من خلال استخدامهم بعض اللغات وتمييع اللغة بحجة اتكيت الكلام .

ثانياً : الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ماياتي
- ١-التاكيد على على المعاني التي يدعوا لها القران الكريم وربطها بالحياة العملية
 - ٢-ضرورة استخدام اللغة الفصحى في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ثالثاً :التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بماياتي
- ١ -توجيه مدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية على ان درس القرآن الكريم والتربية الإسلامية هو درس توجيه وتقويم
 - ٢ - الاهتمام بدرس مادة القران الكريم والتربية الإسلامية من قبل الادارات المدرسية ومدرسي المادة انفسهم

رابعاً :المقترحات

- في ضوء النتائج يقترح الباحث ماياتي
- ١ - اجراء دراسات مماثلة على مراحل اخرى
 - ٢ - اجراء دراسة اوسع تكون العينة فيها على مستوى مديريةية أو اكثر

المصادر

القرآن الكريم

- ١- البخاري، محمد بن اسماعيل، ١٩٨٧م، صحيح البخاري، ط٣، دار بن كثير، اليمامة، بيروت
- ٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ١٤١٤، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت
- ٣- ابن رشد، ابو الوليد محمد بن أحمد، ١٩٨٨، فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، لبنان
- ٤- الالوسي، جمال حسين، ١٩٨٥، آراء المعلمين في مهنة التعليم، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة بغداد
- ٥- الترمذي، محمد بن عيسى، ج٥، تحقيق محمد بن شاكر، دط
- ٦- جرادات، عزت واخرين، ١٤٠٧هـ، مدخل الى التربية، ط٣، المطبعة الاردنية، عمان
- ٧- الجندي، أنور، ١٩٨٥، التربية وبناء الاجيال في ضوء الاسلام، دارالكتب اللبناني، بيروت
- ٨- الجرجاني، علي بن محمد، ٢٠١٣م، معجم التعريفات، ط١، دار الطلائع للنشر القاهرة
- ٩- جنسون . هنري، ١٩٦٥، تدريس التاريخ، ترجمة ابي الفتح واخوانه، دار النهضة العربية، القاهرة ١٠-
- الخطيب، محي الدين عبد القادر، ١٩٧٨، كتاب المستفيد من فن التجويد، ط٦، مكتبة النهضة ١١- الخرجي، ماجده عبد الاله، ١٩٩٩، تقويم أداء مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية للالزمة وبناء برنامج التربية (اطروحة دكتوراء) كلية التربية، بغداد
- ١٢- ذوقان، عبيدات وآخرون (٢٠٠٦م) : البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط٨، دار الفكر، عمان.
- ١٣- الرازي، زين الدين ابو عبد الله، ١٩٩٩م، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت
- ١٤- الرومي، فهد عبد الرحمن ومحمد سعيد الزعبلوي، ط٣، طرائق تدريس التجويد واحكام تعلمه وتعليمه، مكتبة التوبة الرياض،
- ١٥- سوسة، سامي سلمان، ١٩٨٧، تقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية وأساليب الامتحانات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بغداد،
- ١٦- شنوده، أميل فهمي حنا، ١٩٧٤، المذاهب والآراء التربوية، دار الكتب العلمية، بيروت
- ١٧- صال، بن ابراهيم، دراسة علمية
- ١٨- صبحي، طه رشيد، ١٩٨٦، التربية الاسلامية واساليب تدريسها، ط٢، دار الارقم، عم
- ١٩- الطبري، التفسير، ج٢
- ٢٠- العنود، بنت صبيح الهملان، ٢٠٠٨م، اثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الثالث المتوسط بمنطقة الجوف، سلة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.
- ٢١- القاسم، بديع واخرون، ١٩٨٩، مجالس الاباء والمعلمين، مطبعة وزارة التربية، بغداد
- ٢٢- القره غولي، جاسم محمد، ٢٠٠٣، اثر الطريقة الاستقرائية في تحصيل طلاب معاهد المعلمين في مادة تلاوة القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد
- ٢٣- القطان، مناع خليل، ١٤٢١هـ، مباحث في علوم القرآن، ط٣، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض،
- ٢٤- فوزي، أحمد نصيف واخرون، ١٩٩٥، الحله الايمانية، وزارة التربية، بغداد، العراق



العدد الثالث والأربعون
الجزء الأول/ أيار/ ٢٠٢١

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

- ٢٥- المناوي ، محمد عبد الرؤوف ، ١٤١٠ ، التوثيق على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر ، بيروت
- ٢٦- المنوفي ، سعيد وزملاءوه، ١٤١٩هـ، المدخل الى التدريس الفعال ، ط٢،الدار الصولتية للتربية ،الرياض
- ٢٧- مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥ ، التقرير الختامي ، المركز العربي لدول الخليج، الرياض
- ٢٨- النحلاوي ، عبد الرحمن ، -٢٠٠٧م ، اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة، ط٥، دار الفكر
- ٢٩- الوزان ، سراج محمد ، ١٩٨٢ ، تقويم مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه غيرمنشوره، كلية التربية ، جامعة عين شمس